

لسان العرب

(شعث) شَعَثَ شَعَثًا وشُعُوثةً فهو شَعَثٌ وأَشْعَثُ وشَعَثَانُ وتَشَعَّعَتْ
تَلَابَّدَ شَعْرُهُ واغْبِرَّ وشَعَّ شَعَثُهُ أَنَا تَشَعَّيْنَا والشَّعَثُ الْمُغْبِرُّ الرَّأْسُ
الْمُنْتَدِفُ الشَّعْرَ الحافُّ الذي لم يدَّهِنْ والتَّشَعُّعُ التَّفَرُّقُ
والتَّذَكُّعُ كما يَتَشَعَّعُ رَأْسُ الْمِسْوَكِ وتَشَعَّعِيْتُ الشَّيْءَ تَفْرِيقَهُ وفي حديث
عمر أَنه كان يَغْتَسِلُ وهو مُحْرَمٌ وقال ابنُ الماء لا يزيدُه إِلَّا شَعَثًا أَي
تَفَرُّقًا قَلَّا يكون مُتَلَابِّدًا ومنه الحديث رُبَّ أَشْعَثٍ أَغْبِرَ ذِي طِمْرَيْنِ
لا يُؤْبَهُ له لو أَقْسَمَ على [] لأَبْرَّه وفي حديث أَبِي ذَرٍّ أَحْلَقْتُمُ الشَّعَثَ ؟
أَيَ الشَّعَرَ ذَا الشَّعَثِ والشَّعْثَةُ مَوْضِعُ الشَّعْرِ الشَّعَثُ وَخِيلُ شُعْتٍ أَيَ غَيْرِ
مُفَرَّجَةٍ وَمُفَرَّجَةٌ مَحْسُوسَةٌ وقولُ ذِي الرُّمَّةِ ما طَلَّ مُذٌ وَجَفَّتْ في كُلِّ
ظَاهِرَةٍ بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهَوَ مَهْمُومٌ عَنِ الْأَشْعَثِ الْوَرْدِ
الصَّفَارِ وهو شَوْكُ الْبُهْمَى إِذَا يَبَسَ وَإِنَّمَا اهْتَمَّ لَمَّا رَأَى الْبُهْمَى هَاجَتِ
وقد كان رَخِيَّ الْبَالِ وهي رَطْبِيَّةٌ والحَافِرُ كَلَّهْهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبُهْمَى وهي
نَاجِعَةٌ فيه وَإِذَا جَفَّتْ فَأَسْفَّتْ تَأَذَّنَ الرَّاعِي بِسَفَاها وَيُقَالُ لِلْبُهْمَى إِذَا
يَبَسَ سَفَاهَ أَشْعَثُ قال الأزهري قال الأَصْمَعِيُّ أَسَاءَ ذُو الرِّمَّةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَإِدْخَالُ
إِلَّا ههنا قَبِيحٌ كَأَنَّهُ كَرِهَ إِدْخَالَ تَحْقِيقٍ عَلَى تَحْقِيقٍ وَلَمْ يُرِدْ ذُو الرِّمَّةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَقْرِ الْمَرَاتِعَ إِلَّا وهو مَهْمُومٌ لِأَنَّهُ
رَأَى الْمَرَاعِيَّ قَدْ يَبَسَتْ فَمَا طَلَّ ههنا لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ مَجْهُودٌ فَحَقَّقَهُ
بِإِلَّا وَالشَّعَثُ وَالشَّعَثُ انْتِشَارُ الْأَمْرِ وَخَلَلُهُ قال كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ
لَمْ إِلَّا لَهُ بِهِ شَعَثًا وَرَمَّ بِهِ أُمُورَ أُمَمَتِهِ وَالْأَمْرُ مُنْتَشِرٌ وَفِي الدُّعَاءِ
لَمْ [] شَعَثَهُ أَيَ جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ وَمِنْهُ شَعَثُ الرَّأْسِ وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ
أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُّ بِهَا شَعَثِي أَيَ تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي وَقَالَ
الْنابِغَةُ وَلَسْتُ بِمُسْتَدِيقٍ أَخَا وَلَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثِ أَيِ الرِّجَالِ الْمُهْذَبِ
؟ قَوْلُهُ لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثِ أَيِ لَا تَحْتَمِلْهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ زَلَلٍ وَدَرٍّ فَتَلُمُّهُ وَتُصْلِحْهُ
وَتَجْمَعُ مَا تَشَعَّعَ مِنْ أَمْرِهِ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يُجِيرُ أَنْ يُشَعَّعَ سَدَنُ
الْحَرَمِ مَا لَمْ يُقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ أَيِ يُؤْخَذُ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ
أَشْعَثَ وَلَا يَسْتَأْصِلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا بَلَغَهُ هِجَاءُ الْأَعَشَى عِلَاقَةً بِنِ عُلَاثَةٍ
الْعَامِرِيِّ نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَرَوْهُ وَاهْجَاءَهُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ شَعَثَ مِنْ عِنْدِ

قِيَصَرَفَرَدَّ عَلَيْهِ عُلْقَمَةُ وَكَذَّبَ أَبَا سَفِيَانَ يَقَالُ شَعَثْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا غَضَضْتَ مِنْهُ وَتَذَقَّصَتْهُ مِنَ الشَّعَثِ وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ حِينَ شَعَثَ النَّاسُ فِي الطَّلَعِ عَلَيْهِ أَيْ أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَدْحُ فِيهِ بِتَشْعِيثِ عِرْضِهِ وَتَشْعِيثِ الشَّيْءِ تَفَرُّقٌ وَتَشْعِيثُ رَأْسِ الْمَسْوَكَ وَالْوَتْدُ تَفَرُّقٌ أَجْزَائِهِ وَهُوَ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ لَمَّا فَرَّعَ أَمْرَ الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَةِ فِي الْمِيرَاثِ شَعَثْتُ مَا كُنْتَ مُشْعَعَثًا أَيْ فَرَّقْتُ مَا كُنْتَ مُفَرِّقًا وَيُقَالُ تَشْعَيْتُهُ الدَّهْرُ إِذَا أَخَذَهُ وَالْأَشْعَثُ الْوَتْدُ صِفَةُ غَلَابَةِ الْأَسْمِ وَسُمِّيَ بِهِ لِشَعَثِ رَأْسِهِ قَالَ وَأَشْعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَقْمَلُ وَشَعَثْتُ مِنَ الطَّلَعِ أَكَلْتُ قَلِيلًا وَالتَّشْعِيثُ التَّفْرِيقُ وَالتَّمْيِيزُ كَانُ شِعَابِ الْأَنْهَارِ وَالْأَغْصَانِ قَالَ الْأَخْطَلُ تَذَرَّيْتُ الذَّوَابَّ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنْ شَعَثُوا تَفَرَّرَ عَتِ الشَّعَابَا قَالَ شُعَيْثُ وَأُفَرِّقُوا وَمُيِّزُوا وَالتَّشْعِيثُ فِي عَرُوضِ الْخَفِيفِ ذَهَابُ عَيْنِ فَاعِلَاتٍ فَيَبْقَى فَاعِلَاتٍ فَيَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ شَبَّهُوا حَذْفَ الْعَيْنِ هَهُنَا بِالْخَرَمِ لِأَنَّهَا أَوَّلُ وَتَدِ وَقِيلَ إِنَّ اللَّامَ هِيَ السَّاقِطَةُ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى الْآخِرِ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَذْفَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْآخِرِ وَفِيمَا قَرُبَ مِنْهَا قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ جَائِزٌ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّ الْأَقْيَسَ عَلَى مَا بَلَّغُونَا فِي الْأَوْتَادِ مِنَ الْخَرَمِ أَنَّ يَكُونَ عَيْنُ فَاعِلَاتٍ هِيَ الْمَحْذُوفَةُ وَقِيَاسُ حَذْفِ اللَّامِ أَوْضَعُ لِأَنَّ الْأَوْتَادَ إِنَّمَا تَحْذَفُ مِنَ الْأَوَائِلِ أَوْ مِنَ آخِرِهَا قَالَ وَكَذَلِكَ أَكْثَرَ الْحَذْفِ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَوَائِلِ أَوْ مِنَ الْآخِرِ وَأَمَّا الْأَوَسَاطُ فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ فِيهَا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَمَا تَنْكَرُ مِنْ أَنَّ تَكُونَ الْأَلْفُ الثَّانِيَّةُ مِنْ فَاعِلَاتٍ هِيَ الْمَحْذُوفَةُ حَتَّى يَبْقَى فَاعِلَاتٌ ثُمَّ تَسْكُنُ اللَّامُ حَتَّى يَبْقَى فَاعِلَاتٌ ثُمَّ تَنْقُلُهُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ فَصَارَ مِثْلُ فَعَلَنَ فِي الْبَسِيطِ الَّذِي كَانَ أَصْلُهُ فَاعَلَنَ ؟ قِيلَ لَهُ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْآخِرِ أَعْنِي آخِرَ الْأَبْيَاتِ قَالَ وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِيهَا لِأَنَّهَا مَوْضِعُ وَقْفِ أَوْ فِي الْأَعَارِيزِ لِأَنَّ الْأَعَارِيزَ كُلَّهَا تَتَّبِعُ الْآخِرَ فِي التَّصْرِيعِ قَالَ فَهَذَا لَا يَجُوزُ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَالَّذِي أَعْتَقَدَهُ مُخَالَفَةٌ جَمِيعُهُمْ وَهُوَ الَّذِي لَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُهُ أَنَّهُ حَذَفَتْ أَلْفُ فَاعِلَاتٍ الْأُولَى فَبَقِيَ فَعِلَاتٌ وَأُسْكَنْتِ الْعَيْنُ فَصَارَ فَعِلَاتٌ فَنَقَلَ إِلَى مَفْعُولٍ فَأَسْكَانَ الْمُتَحَرِّكَ قَدْ رَأَيْنَاهُ يَجُوزُ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ وَلَمْ نَرَ الْوَتْدَ حُذِفَ أَوَّلُهُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَلَا آخِرُهُ إِلَّا فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ وَالْأَشْعَثُ رَجُلٌ وَالْأَشْعَثَةُ وَالْأَشْعَاثُ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْأَشْعَثِ بَدَلٌ مِنَ الْأَشْعَثِيِّينَ وَالْهَاءُ لِلنَّسَبِ وَشَعَثَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ قَالَ جَرِيرٌ أَلَا طَرَقَتْ شَعَثَاءُ وَاللَّيْلُ دُونَهَا أَحْمَمٌ عِلَافِيًّا وَأَبْيَضٌ مَاضِيًّا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَشَعَثَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَشُعَيْثُ اسْمُ إِمَامٍ أَن يَكُونَ تَصْغِيرُ شَعَثٍ أَوْ شَعَيْثٍ أَوْ تَصْغِيرُ أَشْعَثٍ مُرَخَّصًا أَن نَشْدُ سَبْيُوهُ

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِن كُنْتُ دَارِيَاءَ شُعَيْبٍ بَنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْبٌ بَنُ مَذْقَرٍ
ورواه بعضهم شُعَيْبٌ وهو تصحيف